journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85–101 تاريخ النشر: 21–12–2022

Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

تأثر المستشرق ريجي بلاشير بالشيعة الاثني عشرية في مسألة جمع القرآن دراسة وصفية نقدية

Orientalist Reggie Blacher influenced the Twelver Shiites in the matter of collecting the Qur'an A critical descriptive study

د. محمد الصالح ستي
taleb.se@gmail.com
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة

تاريخ الإرسال: 2022/02/21 تاريخ القبول: 2022/12/05

الملخـــص:

تعرض القرآن ولا يزال يتعرض لحملات متكررة وهجمات شرسة من جهات متعددة، كونه أصل دين الإسلام وأقدس مقدساته، وأي مساس به يعني المساس بالدين كله، ولعل من أبرز الجهات التي وجهت سهام طعنها للقرآن الكريم طائفتي المستشرقين والشيعة الاثني عشرية، ويعد المستشرق الفرنسي ريجي بلاشير من أبرز المستشرقين الذين كتبوا حول القرآن، إلا أن الدارس لآرائه حول مسألة جمع القرآن يجد أن لديه تأثرا ظاهرا بآراء الشيعة والشبه التي أثاروها حول المسألة.

تهدف الدراسة إلى تجلية هذا التأثر والتوافق في الآراء إضافة إلى الرد على بعض الشبه المثارة.

الكلمات المفتاحية: الاستشراق؛ الشيعة؛ القرآن؛ الجمع.

ABSTRACT:

The Qur'an has been exposed and is still subjected to repeated campaigns and fierce attacks from multiple sides, being the origin of the religion of Islam and its most sacred sanctities, and any prejudice to it means prejudice to the whole religion. The most prominent orientalists who wrote about the Qur'an, but the student of his views on the issue of collecting the Qur'an finds that he is clearly influenced by the views of the Shiites and the similarities they raised on the issue.

The study aims to clarify this influence and consensus in addition to responding to some of the similarities raised.

Keywords : Orientalism; Shiites; The Quran; Collecting.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –
journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85-101 تاريخ النشر: 21-12-2022
Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

1. المقدمـــة:

الحمد لله حمد الشاكرين، وأصلي وأسلم على نبيه الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اتبع نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

وبعد: وأنا أقلّب صفحات ما كتبه المستشرق الفرنسي ريجي بلاشير حول جمع القرآن وتدوينه، وما بثه من شبه، استوقفني ولفت انتباهي تأثره الكبير ببعض علماء الشيعة وموافقته لهم في كثير من الشبه والمطاعن التي أثاروها حول المسألة.

وإن كانت هناك بعض الدراسات التي تخصصت في بيان وانتقاد موقف الشيعة أو المستشرقين من جمع القرآن؛ كل على حدة، كدراسة آراء المستشرقين حول القرآن وتفسيره لعمر رضوان، ودراسة الشيعة والقرآن لإحسان إلاهي ظهير، فلم أعثر ـــ فيما بلغه علمي ـــ على دراسة تجمع وتطابق بين موقف الطائفتين، ونظرا لكون المستشرق ريجي بلاشير من أبرز من تعرض لمسألة جمع القرآن، أردت القيام بهذه الدراسة التي تهدف إلى إظهار مدى تأثره بمواقف الشيعة وشبههم في المسألة، إضافة إلى الرد على هذه الشبه، حتى لا يلتبس الحق بالباطل.

وعليه يمكن طرح الإشكالية الآتية: ما مدى تأثر المستشرق ريجي بلاشير بموقف علماء الشيعة من مسألة جمع القرآن؟ وما جواب الشبهات المثارة حول المسألة؟

للإجابة على هذه الإشكالية سأتبع خطة تنبني على النقاط الآتية:

1- مقدمة

2- التعريف بالاستشراق.

3- التعريف بالمستشرق ريجي بلاشير.

4- التعريف بطائفة الشيعة الاثني عشرية.

5- النصوص التي صرح فيها بلاشير باستناده إلى مواقف الشيعة والتعليق عليها.

6- الشبه التي وافق فيها بلاشير علماء الشيعة والرد عليها.

7- خاتمة: تتضمن أهم النتائج.

2. تعريف الاستشراق:

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –
journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85-101 تاريخ النشر: 21-12-2022
Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

قدم الباحثون عدة تعاريف للاستشراق تتقارب في مضموها، لعل من أشملها القول: "الاستشراق دراسات أكاديمية يقوم بها غربيون من أهل الكتاب للإسلام والمسلمين من شتى الجوانب: عقيدة، ثقافة، شريعة، تاريخًا، نظمًا ... بهدف تشويه الإسلام، ومحاولة تشكيك المسلمين فيه، وتضليلهم عنه، وفرض التبعية للغرب عليهم، ومحاولة تبرير هذه التبعية بدراسات ونظريات تدعي العلمية والموضوعية، وتزعم التفوق العنصري والثقافي للغرب المسيحي على الشرق الإسلامي". (غراب، رؤية إسلامية للاستشراق، 1988م، صفحة 9)

3. التعريف بالمستشرق ريجي بلاشير:

ريجي بلاشير مستشرق فرنسي، ولد في مونروج (من ضواحي باريس) سنة 1900م، ثم سافر إلى الدار البيضاء (بالمغرب)، وتلقى دراسته الثانوية فيها، ثم انتقل إلى الجزائر والتحق بكلية الآداب وتخرج منها سنة 1922م، وسمي أستاذا في معهد الدراسات المغربية العليا في الرباط سنة 1924م، وتابع دراسته حتى تحصل على شهادة الدكتوراه بجامعة باريس سنة 1936م، ثم عُيّن بعدها مدرسا في المدرسة الوطنية للغات الشرقية سنة 1950م، ثم أستاذا لكرسي اللغة والأدب العربي في جامعة السوربون لغاية سنة 1970م حين تقاعد، وشغل عدة مناصب أخرى.

له عدة مؤلفات باللغتين أشهرها: ترجمته للقرآن الكريم، تاريخ الأدب العربي، توفي عام 1973م (الزركلي، 2002م، صفحة 72/2). (بدوي، 1993م، صفحة 82)

4. التعريف بطائفة الشيعة الإمامية الاثني عشرية:

عرف الشهرستاني الشيعة بقوله: "الشيعة هم الذين شايعوا عليا ﷺ على الخصوص، وقالوا بإمامته نصا ووصية، إما جليا وإما خفيا، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده" (الشهرستاني، 1983م، صفحة 145/1).

والشيعة طوائف وفرق متعددة، أشهرها وأكثرها تواجدا في عصرنا الشيعة الإمامية الاثني عشرية، وسموا بالإمامية لقولهم بإمامة علي بعد النبي ﷺ نصا ظاهرا وتعيينا صادقا، من غير تعريض بالوصف بل إشارة بالعين (الجيزاوي، 2009م، صفحة 28)، وسموا بالاثني عشرية لسوقهم الإمامة في اثني عشر إماما من ذرية علي، وهم: علي، الحسن، الحسين، زين العابدين علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر، أبو عبد الله الصادق، موس الكاظم، أبو الحسن الرضا، أبو جعفر الجواد، أبو حسن الهادي، أبو محمد الحسن العسكري، أبو القاسم المهدي (التركماني، 1984م، صفحة 11).

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85–101 تاريخ النشر: 21–12–2022

Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

5. النصوص التي صرح فيها بلاشير باستناده إلى مواقف الشيعة والتعليق عليها

مما يُظهِر تأثر بلاشير بموقف الشيعة من جمع القرآن، واستناده إلى مصادرهم في هذا الباب، تصريحه في عدة مواضع من كتبه بآرائهم ومواقفهم، من ذلك:

أولا: ذكر في معرض كلامه عن معارضة ابن مسعود لمصحف عثمان: "ويبدو أن معارضات من هذا النوع قد اتخذت مظهرا أشد فاعلية في عهد علي وأوائل الحكم الأموي، بسبب الغليان الديني في العراق، وقد استغل الشيعة والخوارج هذه المعارضات لغايتهم الخاصة، وأخذت فرضية التحريف والإفساد ــ وحتى الحذف ــ تبحث لنفسها عن الحجج ... وقد ظهر النقص الذي صاغه الشيعة في مقابل مصحف عثمان أشد خطرا على نظام الدولة الإسلامية، فشككوا باحترام النص الجليل لدى الخليفتين أبي بكر وعمر، كما شككوا بنزاهة الأمويين المتهمين خاصة بأنهم حذفوا من المصحف جميع المقاطع التي تثبت حق علي بالخلافة، وقد فعلوا ذلك عمدا ولأسباب سياسية". (بلاشير، القرآن نزوله، تدوينه، ترجمته، وتأثيره، 1974م، الصفحات 35-36)

التعليق: ينقل بلاشير في هذا المقطع عقيدة الشيعة في الجمعين البكري والعثماني، واتهامهم للصحابة بتحريف القرآن وتغييره، ومعارضة بعضهم لجمع عثمان كابن مسعود وغيره، وهذا ما سيأتي الرد عليه بالتفصيل لاحقا.

ثانيا: ذكر في معرض حديثه عن مصاحف شيعيّة تخالف المصحف العثماني: " ولكن أقدم المصاحف التي حُفِظت لنا لا تحمل مع الأسف أية شهادة تدعم التزوير أو الحذف الذي أشير إليه في الأوساط الشيعيّة.

وأكثر ما يمكننا هو الاستناد ــ مع ضرورة الاحتراس القصوى ــ إلى تصريح شهير لصاحب الفهرست العراقي ابن النديم؛ الذي يؤكد أنه رأى في الكوفة مصحفين قديمين يحويان نصوصا ظاهرة الاختلاف في تنظيمهما، وعناوين فصولهما، وعدد آياتها مع مصحف عثمان القانوني، هذه الشهادة قيمة بالتأكيد، فهي تعطينا فكرة عن مظهر المصاحف المستعملة في الأوساط الشيعيّة". (بلاشير، القرآن نزوله، تدوينه، ترجمته، وتأثيره، 1974م، صفحة 37)

التعليق: تأسف بلاشير عن عدم الحصول على أي شهادة تدعم ما تدعيه الشيعة من تحريف، دليل على سوء طويته وفساد نيته في دراسته حول القرآن، ومع ذلك تمسك بكل قشة للطعن فيه، وهو ما ذكره حول نص ابن النديم، ونحن نتأسف له أنه لم يأت بشيء، لأن ما نقله ابن النديم على التسليم بصحته يراد به شكل المصاحف وليس مضمونها، كما أن مصحف عثمان كان خاليا من أسماء السور وعد الآي والتحزيب ... التي استحدثت فيما بعد،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204

المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85-101 تاريخ النشر: 21-12-2022
Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

واستعمال بلاشير لألفاظ: النصوص، العناوين، الفصول ... يدل على اعتقاده أن القرآن نص بشري، وليس بوحي منزل.

ثالثا: ذكر عند حديثه على من طالب بتعديل النص القرآني: "وفي مطلع القرن العاشر وقع في بغداد اثنان من الدعاوى كانت نتائجها بالغة على العلماء، كان من بينهم ابن شنّبوذ، الذي ذهب لحد الادعاء بأن له حقا بتعديل نص عثمان آخذا بعين الاعتبار الروايات المختلفة ذات المصدر الشيعي". (بلاشير، القرآن نزوله، تدوينه، ترجمته، وتأثيره، 1974م، صفحة 34)

التعليق: من تدليس بلاشير وسعيه بكل وسيلة إلى إثبات ما تدعيه الشيعة من تحريف، ساق قصة ابن شنّبوذ التي لا علاقة لها بالموضوع، فابن شنّبوذ كان من قراء بغداد الذين اشتهروا بالقراءات الشاذة، وكان يقرأ بها في المحراب، فأُنكرت عليه، واستتابه الوزير ابن مقلة، فتاب ورجع عن رأيه (خلكان، 1994م، الصفحات 4/299-300)، فقصته كما ترى لا علاقة لها بتعديل النص القرآني ولا روايات التحريف الشيعيّة، بل غاية الأمر أنه كان يرى صحة القراءة ببعض الأوجه المخالفة للرسم العثماني، ثم رجع عن ذلك.

6. الشبه التي وافق فيها بلاشير علماء الشيعة والرد عليها

6.1- الشبهة الأولى: عدم تواتر القرآن المجموع

موقف بلاشير: أثار بلاشير مسألة عدم تواتر القرآن وشكك في ذلك، عند طرحه لمسألة عدد الحفظة من الصحابة، وذكر أنه بعد تحقيقه للمسألة توصل إلى أن عددهم سبعة، مستندا إلى بعض الروايات الواردة في ذلك، كما طعن في تواتر القرآن المجموع بين الدفتين بوجود آخر آيتين من سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري، وهو رجل وحيد. (بلاشير، 1958م، صفحة 27)

موقف الشيعة: أما علماء الشيعة فطعنوا في تواتر القرآن المجموع بين الدفتين بذكرهم لاشتراط أبي بكر لشاهدي عدل فقط عند جمعه للقرآن، كما أشاروا إلى مسألة آيتي سورة التوبة كذلك. (العلائي، 1425هـ، صفحة 239/1) (العاملي، 1413ه، صفحة 19) (جعفريان، 1413ه، الصفحات 66-72)

الـــرد:

أولا: يستند أكثر الطاعنين في تواتر القرآن بقلة عدد حفظته إلى بعض الأحاديث التي حصرت الحفاظ من الصحابة في بضعة رجال، من أصحها ما أخرجه البخاري عن أنس ﷺ قال: "مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85–101 تاريخ النشر: 21–12–2022
Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

أربعة: أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد"، قال: "ونحن ورثناه" (البخاري، 1422ه، صفحة 187/6)، وفي رواية أخرى عن أنس ﷺ نفسه أنه قال: "جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أبيّ ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد بن ثابت". (البخاري، 1422ه، صفحة 37/5)

ولأهل العلم عدة توجيهات لهذا الحصر، تتفاوت في القوة والحجية أهمها: أنه لم يجمعه على جميع الوجوه والأحرف، المراد بجمعه تلقّيه من في الرسول ﷺ بلا واسطة، إثبات ذلك للخزرج دون الأوس فقط فلا يُنفى ذلك عن غير القبيلتين... (الباقلاني، 2001م، صفحة 180/1) (العسقلاني، 1379ه، صفحة 51/9)

ثانيا: ما يُثبِت أن الحصر غير حقيقي اختلاف الروايتين عن أنس، فذكر في رواية أبيّ بن كعب، وفي الأخرى أبا الدرداء، وهو صادق في كلتا الروايتين، فتعيَّن أنه يريد من الحصر الذي أورده الحصر الإضافي غير الحقيقي، بأن يقال أن أنسا تعلّق غرضه في وقت ما بأن يذكر الثلاثة ويذكر معهم أبيّ بن كعب دون أبي الدرداء حاصرا الجمع فيهم، ثم علّق غرضه في وقت آخر بأن يذكر الثلاثة ويذكر معهم أبا الدرداء دون أبي ّبن كعب. (الزرقاني، صفحة 243/1)

ثالثا: ما ذكره النووي ردا على من تعلّق بهذا الحديث ومثيله للطعن في تواتر القرآن: "لو ثبت أنه لم يجمعه إلّا الأربعة لم يقدح في تواتره، فإن أجزاءه حفظ كل جزء منها خلائق لا يُحصون يحصل التواتر ببعضهم، وليس من شرط التواتر أن ينقل جميعُهم جميعَه، بل إذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة بلا شك، و لم يخالف في هذا مسلم ولا ملحد وبالله التوفيق". (النووي، 1392ه، صفحة 20/16)

كما يدل على كثرة الحفاظ من الصحابة ما ثبت في الصحيحين أنه قُتِل في حادثة بئر معونة سبعون من القرّاء، فعن أنس ﷺ قال: "جاء ناس إلى النبي ﷺ فقالوا: أن ابعث معنا رجالا يعلموننا القرآن والسنة، فبعث إليهم سبعين رجلا من الأنصار يقال لهم القرّاء، يقرؤون القرآن، ويتدارسون بالليل يتعلمون، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه بالمسجد، ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لأهل الصفة وللفقراء، فبعثهم النبي ﷺ إليهم فعرضوا لهم فقتلوهم". (البخاري، 1422ه، صفحة 18/4) (مسلم، صفحة 468/1)

كما رُوي أنه قُتِل في وقعة اليمامة، مثل ذلك من القراء "أي سبعين" (العسقلاني، 1379ه، صفحة 668/8) (السيوطي، 1974م، صفحة 199/1)، ويدل على ذلك قول عمر لأبي بكر رضي الله عنهما: "إن القتل استحرّ يوم اليمامة بقرّاء القرآن، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن". (البخاري، 1422ه، صفحة 183/6)

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –
journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85–101 تاريخ النشر: 21–12–2022
Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

رابعا: أما عن اشتراط أبي بكر لشاهدي عدل فقط عند جمعه للمصحف فلا يطعن في تواتر القرآن، لأن المقصود بتواتر القرآن أنه قد حفظه عن النبي ﷺ جمع من الصحابة، ثم حفظه عنهم جمع من التابعين، ثم جمع من تابعيهم، وهكذا حتى وصل إلينا متواترا.

واشتراط أبي بكر لشاهدي عدل لا يراد به الشهادة على الحفظ وإنما الكتابة، أي أن زيدا لا يُثبت آيةً في المصحف حتى يَثْبُت أنها كُتبت بين يدي رسول الله ﷺ بشهادة شاهدين، فالكتابة كان لها دور هام في الجمع إضافة للحفظ، ولذا فإن شرط الجمع في عهد أبي بكر كان في غاية العلوّ والاحتياط باشتراط الحفظ والكتابة معا.

قال السخاوي: "معنى هذا الحديث: من جاءكم بشاهدين على شيء من كتاب الله الذي كُتِب بين يدي رسول الله ﷺ، وإلا فقد كان زيد جامعا للقرآن". (السخاوي، 1419ه، صفحة 161)

وقال أبو شامة: "إنما كان قصدهم أن ينقلوا من عين المكتوب بين يدي النبي ﷺ و لم يكتبوا من حفظهم، لأن قراءتهم كانت مختلفة لما أبيح لهم من قراءة القرآن على سبعة أحرف". (شامة، 1395ه، صفحة 57/1)

خامسا: أما عن آخر سورة التوبة قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾(التوبة 128–129)، التي وجدها زيد مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ﷺ و لم يجدها عند غيره، فجوابه أن هاتين الآيتين لم تثبت قرآنيتهما بشهادة خزيمة وحده، بل كانتا محفوظتين في صدور كثير من الصحابة، وإنما وُجدت الآيتان مكتوبتين عند خزيمة الأنصاري دون غيره، فالذي انفرد به خزيمة هو كتابتهما لا حفظهما. (السيوطي، 1974م، صفحة 206/1)

2.6– الشبهة الثانية: التشكيك في تاريخ جمع القرآن

موقف بلاشير: شكك بلاشير في نسبة أول جمع للقرآن لأبي بكر الصديق، وذكر عدة أقوال في أول جامع للقرآن منها: أنه بدأ في عهد أبي بكر وتم في عهد عمر، وأن أول جامع هو عمر نفسه، ومن قال هو سالم، ومن قال أنه علي بن أبي طالب. (بلاشير، 1958م، الصفحات 33–34)

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
– قسنطينة الجزائر – Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204 ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85–101 تاريخ النشر: 21–12–2022
Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

ويرجح بلاشير أن أول جمع مكتمل متجانس للقرآن كان في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان وبناء على رغبة الحجاج بن يوسف، وذلك بفضل إدخال بعض التحسينات على الخط، لا سيما على الحركات، مما أكسب هجاء المصحف مزيدا من الدقة. (بلاشير، القرآن نزوله، تدوينه، ترجمته، وتأثيره، 1974م، صفحة 32)

موقف الشيعة: شكك علماء الشيعة كذلك في اكتمال جمع القرآن في عهد أبي بكر بإشارتهم لبعض روايات أهل السنة التي تدل على أن الجمع لم يُفرَغ منه زمن أبي بكر، بل استمر إلى زمن عمر ومات عمر و لم يتمه، حيث تضاربت روايات أهل السنة في ذلك . (البلاغي، 1352ه، صفحة 19/1)

ويجمع علماء الشيعة قاطبة أن أول من جمع القرآن هو عليّ، وينقلون في ذلك عدة روايات مطولة في كيفية تأليفه للقرآن، وكيف أنه لزم بيته بعد وفاة النبي ﷺ وأقسم ألا يرتدي برداء إلا لجمعة حتى يجمع القرآن في مصحف. (الهلالي، 1422ه، الصفحات 146–147)

الـــرد:

أولا: كل الروايات التي استند إليها بلاشير وعلماء الشيعة في هذه الشبهة إما أنها ضعيفة أو لها توجيهات تخرجها من دائرة التعارض، من ذلك:

1- ما رواه بن أبي داود بسنده عن الحسن قال: "أن عمر بن الخطاب سأل عن آية من كتاب الله فقيل: كانت مع فلان فقتل يوم اليمامة، فقال: إنا لله، وأمر بالقرآن فجمع، وكان أول من جمعه في المصحف". (السجستاني، 1423ه، صفحة 60)

ذكر السيوطي أن إسناد الرواية منقطـــع (السيوطي، 1974م، صفحة 205/1)، وإن أخذنا بها فإن المراد بقوله: "فكان أول من جمعه": أي أول من أشار بجمعه، أو كُلِّف بذلك، وهذا ثابت صحيح.

2- ما أخرجه ابن شبة عن عبيد الله بن عتبة قال: "إن أول من جمع القرآن في مصحف وكتبه عثمان بن عفان، ثم وضعه في المسجد فأمر به أن يُقرَأ كل غداة". (شبة، 1399م، صفحة 7/1)

المقصود بالرواية أن عثمان أول من جمع الأمة على مصحف واحد، وأخرجه للناس ليقرؤوا منه، وهذا ما يدل عليه نصها، وليس أن عثمان أول من جمع القرآن إطلاقا.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
– قسنطينة الجزائر – Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204 ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85-101 تاريخ النشر: 21-12-2022
Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

ثانيا: ما أجمع عليه علماء الشيعة وذكره بلاشير أن أول من جمع القرآن هو علي ﷺ فهذا من أهم أصول الشيعة، وهو من نتاج عقيدة الولاية، ويرده ما ثبت عن علي ﷺ نفسه: "أعظم الناس أجرا في المصاحف أبو بكر، وهو أول من جمع بين اللوحين". (السجستاني، 1423ه، صفحة 11)

ومن المعلوم أنه كان لبعض الصحابة مصاحف خاصة، فإن ثبت أن لعلي ﷺ مصحفا، فلا يعدو أن يكون مثل مصاحف إخوانه من الصحابة فحسب.

ثالثا: أما عن ترجيح بلاشير بأن أول جمع للمصحف تم في عهد عبد الملك بن مروان بتوصية من الحجاج، فقد أخطأ في ذلك، إذ أن الحجاج لم يقم بجمع جديد، وإنما أدخل بعض التعديلات الخطية والتحسينات الفنية على مصحف عثمان حفاظا عليه من اللحن في التلاوة.

3.6- الشبهة الثالثة: الطعن في عدالة الخلفاء الراشدين الثلاثة الذين تولوا عملية الجمع

موقف بلاشير: طعن بلاشير في نية وباعث أبي بكر وعمر لجمع القرآن، فذكر أن باعث أبي بكر عن الجمع هو دافع شخصي، حيث أراد أن يكون له مصحفا خاصا كغيره من الصحابة الذين يملكون ذلك، ولا يبدو أنه فاق بنفوذه أيا من النصوص التي حققها غيره من الصحابة (بلاشير، مقدمة القرآن، 1958م، صفحة 41)، أما عن عثمان فقد كان باعثه للجمع باعثا ارستقراطيا، ولمصلحة الطبقة المكية الارستقراطية التي كان يمثلها. (بلاشير، مقدمة القرآن، 1958م، الصفحات 57-58)

موقف الشيعة: أما عند الشيعة فلم يتعرض أحد للطعن عندهم ما تعرض له الصحابة رضي الله عنهم، وبخاصة الخلفاء الراشدين أبو بكر وعمر وعثمان، فقد رموهم بالظلم والردة وخيانة الأمانة، واتهموهم بتحريف كتاب الله تعالى، حيث أنهم أسقطوا من المصحف كل الآيات الدالة على ولاية علي وفضائل أهل البيت من جهة، والآيات الدالة على فضائح الصحابة ومثالبهم من جهة أخرى، ورواياتهم في ذلك كثيرة متضافرة، إذ عقد إمامهم الكليني بابا كاملا في كتابه الكافي وسمه ب: "نكت ونتف من التنزيل في الولاية"، ذكر فيه الروايات الدالة على تحريف القرآن، والآيات القرآنية التي يرون أنه طالها النقص والتغيير. (الكليني، 1407ه، الصفحات 1/412-436)

الـــرد:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85–101 تاريخ النشر: 21–12–2022

Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

أولا: عموما فإن الطعن في الصحابة مما أشتهر به علماء الشيعة ومن نحا نحوهم، فالشيعة أسسوا مذهبهم على اتهام الصحابة بتحريف القرآن واغتصاب حقهم وإسقاط ولايتهم، أما المستشرقون فطعنوا في الصحابة كونهم نقلة الدين، والطعن فيهم تشكيك في الدين كله.

ثانيا: لقد تكفل الله تعالى ورسوله الكريم بالدفاع عن الصحابة عموما والخلفاء الراشدين خصوصا؛ لما ورد من آيات كريمة وأحاديث صحيحة في مدحهم والثناء عليهم، كقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾(الفتح 18)، وقوله ﷺ: "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ". (السجستاني أ.، صفحة 200/4)

ثالثا: إن أخذنا جدلا بقول الشيعة أن القرآن كان يضم آيات تطعن في الصحابة، فهذا طعن في كلام الله بالتناقض والتضارب، إذ كيف يحوي القرآن على آيات تمدح الصحابة وترضى عنهم، وعلى آيات تذم الصحابة وتقبحهم، فهذا لا يتصور في كلام عاقل، فضلا عن كلام العليم الخبير.

رابعا: الباعث الصحيح لأبي بكر وعثمان رضي الله عنهما هو خدمة كتاب الله تعالى والمحافظة عليه، فأبو بكر أمر بجمع القرآن خوفا عليه من الضياع بمقتل القراء في المواقع، أما عثمان فجمع الأمة على مصحف واحد، درءا للاختلاف في قراءته بعدما توسعت رقعة الدولة الإسلامية ودخل فيها غير العرب، وهذا ما ثبت في الروايات الصحيحة. (البخاري، 1422ه، الصفحات 183/6–184)

خامسا: اتهام عثمان ﷺ بأن دافعه للجمع كان ارستقراطيا، فهذا الوصف للمجتمع الإسلامي بأن فيه طبقات منها الطبقة الارستقراطية التي يمثلها عثمان ﷺ ــ على حد تعبير بلاشير المزعوم ــ وصف غير صحيح، لأنه فهم ينطبق على المجتمع الغربي لا على المجتمع الإسلامي الذي لا يعرف الطبقية والتفرقة، فالناس فيه سواء لا فرق بين الحاكم والمحكوم، ولا بين أسود وأبيض، ولا بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى، فكل الناس سواسية كأسنان المشط. (رضوان، 1992م، صفحة 466/1)

4.6– الشبهة الرابعة: الطعن في زيد بن ثابت ﷺ وذكر اعتراض بعض الصحابة على تكليفه.

موقف بلاشير: طعن بلاشير في شخص الصحابي الجليل زيد بن ثابت المكلف بالجمع في عهد الخليفتين، ووصفه بأنه كان متزلفا متملقا. (بلاشير، مقدمة القرآن، 1958م، صفحة 56)

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –
journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85-101 تاريخ النشر: 21-12-2022
Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

كما ذكر في موضع آخر موقف عبد الله بن مسعود في اعتراضه على استبعاده من لجنة الجمع، وتعيين زيد بن ثابت دونه. (بلاشير، مقدمة القرآن، 1958م، الصفحات 58-62)

موقف الشيعة: جل مؤلفات علماء الشيعة حول تدوين القرآن تشكك في صحة جمع أبي بكر وعثمان، بذكر الروايات المتضمنة لطعن ابن مسعود في شخص زيد بن ثابت بأنه شابٌ حَدَثٌ لا يُعتَمد عليه في مثل هذا العمل الخطير. (الكوراني، 1418ه، الصفحات 273-277) (العلائي، 1425هـــ، الصفحات 1/334-340)

الـــرد:

أولا: كل من تمسك بموقف ابن مسعود ﷺ من زيد بن ثابتﷺ للطعن في صحة القرآن الذي جمعه عثمانﷺ، فقد أخطأ، لأن ابن مسعود ﷺ لم يطعن في جمع عثمان، بل كان يرى نفسه أولى بهذه المهمة لكبر سنه وعلو شأنه في الحفظ والقراءة، كما أن عثمان ﷺ ما قام ببدعٍ من الفعل بل سار على نهج سلفه في ذلك، روى ثعلبة بن مالك عن عثمان ﷺ أنه قال: "مَن يعذِرُني مِن ابن مسعود يدعو الناس إلى الخلاف والشبهة والتعصب عليّ إذا لم أولّه نسخ القرآن، فهلا عتب على أبي بكر وعمر هما عزلاه عن نسخ القرآن وولّيا زيد بن ثابت، واتبعت أثرهما فيما بقي من أصحاب النبي ﷺ". (الباقلاني، نكت الانتصار، 1422ه، صفحة 363)

وقد زكّى النبي ﷺ زيدا قبل أبي بكر وعثمان بأن جعله من الملازمين له في كتابة الوحي بين يديه، فدل أن اختيار زيد للكتابة أمر مجمع عليه.

ثانيا: إن اختيار رجل شاب كزيد ﷺ للقيام بجمع القرآن هو عين الصواب والحكمة، فعملية الجمع فيها من المشاق والصعاب التي لو اختير لها رجلا مسنا لما قدر على تحملها، كما أن حداثة السن ليست مطعنا في شريعة الإسلام، فكم من صغير فاق من هو أكبر منه، وكم من فتى وُلّي على مَن هو أسن منه، ولعل تولية النبي ﷺ لأسامة بن زيد ﷺ على جيش فيه كبار الصحابة وهو ابن ستة عشرة سنة، وإنفاذ أبو بكر ﷺلهذا الجيش بعد وفاة النبي ﷺ رغم طلب بعض الصحابة تولية مَن هو أسنّ منه، خير دليل على ذلك.

ثالثا: إن الغاية من جمع القرآن نسخه وكتابته في الصحف، ولذا فقد كان المعيار في الاختيار هو القدرة والمهارة على الكتابة والخط، ورغم كون ابن مسعود ﷺ إماما في الأداء والقراءة إلا أنه لم يثبت أنه كان على ذلك القدر في الكتابة، بخلاف زيد بن ثابت ﷺ فقد كان إماما في الخط والكتابة ومن خواص كتبة النبي ﷺ، فكان اختيار الأعلم بالكتابة والخط والضبط أولى من اختيار الأقدم في التلقي والحفظ.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
– قسنطينة الجزائر – Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204 ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85–101 تاريخ النشر: 21–12–2022
Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

فعن زيد بن ثابتﷺ قال: "أمرني رسول الله ﷺ فتعلمت له كتاب يهود، وقال: إني والله ما آمن يهود على كتابي فتعلمته، فلم يمر عليّ إلا نصف شهر حتى حَذِقْتُه، فكنت أكتب له إذا كتب، وأقرأ له إذا كُتِب إليه". (السجستاني أ.، صفحة 318/3)

فزيد بن ثابت ﷺ لم يكن يجيد كتابة العربية فحسب بل حتى السريانية لغة اليهود، وهذا ما يدل على براعته ومهارته في الكتابة والخط.

رابعا: ما أخرجه الترمذي عن ابن مسعود أنه قال: " يا معشر المسلمين أُعزَل عن نسخ كتابة المصاحف، ويتولاها رجل والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب رجل كافر " (الترمذي، 1395ه، صفحة 284/5)، لا تعني أن ابن مسعود يطعن في زيد كون أبيه كان كافرا، فلا يخفى على ابن مسعود قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (الأنعام 164)، وقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (المدثر 38)، فكم من صحابي جليل خرج من صلب كافر، وأبلى في هذا الدين بلاء حسنا، إنما كان قصد ابن مسعود ﷺ بهذه العبارة الكناية على حداثة سن إسلام زيد بن ثابت ﷺ مقارنة به.

خامسا: أما عن الرواية التي أخرجها ابن شبة: "قيل لعبد الله ألا تقرأ على قراءة زيد؟ قال: ما لي ولزيد ولقراءة زيد، لقد أخذت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة وإن زيد بن ثابت ليهودي له ذؤابتان (أي ظفيرتان)" (شبة، 1399م، صفحة 1008/1)، فزيادة لفظ "ليهودي" زيادة منكرة مكذوبة لم ترد في أي رواية من روايات أصحاب السنن لهذا الحديث، وما ورد هو: "وإن زيدا يلعب مع الصبيان له ذؤابتان"، ويستحيل على ابن مسعودﷺ أن يقذف زيدا ﷺ باليهودية وهو يعلم يقينا إسلامه وحسن تديّنه.

سادسا: اتهام بلاشير لزيدٍ ﷺ بأنه كان متزلفا متملقا، يرده زهد زيدٍ ﷺ وورعه وامتناعه عن عملية الجمع في بداية الأمر، إذ لم يسلّم لذلك إلا بعد مراجعة متكررة من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وهذا ما ورد في رواية البخاري في الجمع: " ... فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي ﷺ؟، فقال أبو بكر: هو والله خير، فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر ". (البخاري، 1422ه، صفحة 183/6)

5.6– الشبهة الخامسة: إحراق عثمان للمصاحف الخاصة وإسقاطه لكثير من القرآن المتواتر

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –
journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85-101 تاريخ النشر: 21-12-2022
Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

موقف بلاشير: زعم بلاشير أن دافع عثمان لإحراق المصاحف الخاصة بالصحابة هو ما كان بينها وبين مصحفه من اختلافات وتناقض، فقام بحرقها كي لا يظهر تضارب مصحفه. (بلاشير، مقدمة القرآن، 1958م، الصفحات 36-48)

كما ذكر في موضع آخر أن إحراق هذه المصاحف أدى إلى هتك كثير من القرآن المقدس فقال: "وتم أخيرا إخراج مصحف رسمي قصد الخليفة إحلاله محل جميع المصاحف الخاصة، على أن هذه الرغبة في إحلال نص ثابت ظهرت بتدبير كاد يكون هتكا للقدسيات: وهو إتلاف جميع المصاحف التي سجل عليها الأتقياء الموحيات التي جمعت على لسان محمد نفسه وفي حياته". (بلاشير، القرآن نزوله، تدوينه، ترجمته، وتأثيره، 1974م، صفحة 31)

موقف الشيعة: أما علماء الشيعة فقد اتهموا عثمان باختياره لحرف قريش عند جمعه للقرآن، وحرقه للمصاحف الأخرى التي كانت تحوي باقي الأحرف السبعة، وبذلك فقد أتلف ستة أضعاف القرآن المترل الذي جمع زمن أبي بكر الصديق. (الميلاني، 1417ه، صفحة 190) (العلائي، 1425هـــ، صفحة 310/1)

الـــرد:

أولا: أمْر عثمان ﷺبإحراق المصاحف الخاصة بالصحابة هو عين الحكمة، إذ كيف يتصور جمع الأمة على مصحف واحد، وقطع دابر الاختلاف في قراءة القرآن، مع الإبقاء على مصاحف مختلفة، كما أن قرار عثمان كان بعد استشارة الصحابة في الأمر وموافقتهم عليه، وهذا ما نقله علي ﷺ بقوله: "يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيرا في المصاحف وإحراق المصاحف، فوالله ما فعل الذي فعل إلا عن ملأ منا جميعا". (السجستاني، 1423ه، صفحة 96)

ثانيا: على فرص التسليم للقول بأن عثمان أثبت حرف قريش دون غيره من الأحرف، فهذا لا يقدح في عدالته لأن الأحرف رخصة ولست بواجب، فتركها لضرورة أو لتحصيل أمر أعظم وأوجب منها لا يضر، ولا يعني إطلاقا أنه أسقط ستة أضعاف القرآن، لأنه من المعلوم أن الأحرف لا تخص كل كلمة في القرآن، بل في كلمات معدودة مقارنة بما نزل ابتداء على حرف واحد، كما أن عثمان ﷺ أثبت لفظا واحدا وأسقط مرادفات هذا اللفظ، فأصل اللفظ معناه ثابت في حرف قريش الذي جُمِع عليه المصحف، وهذا يدل على أن كل ما نزل من القرآن ثابت في مصحف عثمان بحرف ولفظ واحد على الأقل، ولم يُسقِط عثمان أي كلمة نزلت من كتاب الله تعالى بلفظها ومعناها.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –
journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85–101 تاريخ النشر: 21–12–2022
Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

ثالثا: أما اتهام عثمان بأن حرقه للمصاحف كان بدافع التخلص من مخالفات المصاحف الخاصة لمصحفه، فلا يخرج من دائرة الطعن في خيرة الصحابة ومكانتهم، ولو أراد عثمان ذلك لجمع القرآن بنفسه و لم يوكله لغيره، وقد سبق ذكر الباعث الصحيح لعثمان من الجمع.

7. الخاتمـــة:

نختم هذه الدراسة بعرض أهم النتائج المتوصل إليها وهي:

1- تعد طائفة الشيعة الاثني عشرية من أول الفرق الضالة التي انتهكت حرمة القرآن، وشككت في صحة جمعه وتدوينه، وكل مَن جاء بعدها عالة عليها في ذلك.

2- استغل بلاشير كل ما كتبه الشيعة حول الطعن في جمع القرآن، وسعى لتقويته وإثباته ولو بإقحام أدلة واهية لا علاقة لها بالموضوع، كما فعل مع قصة ابن شنّبوذ، ونص ابن النديم حول بعض المصاحف الخاصة المخالفة لجمع عثمان.

3- وافق بلاشير بعض علماء الشيعة في كثير من الشبه المثارة حول جمع القرآن وتدوينه، وإن اختلفت ـــ أحيانا ـــ الألفاظ وتنوعت الأساليب، إلا أن الهدف واحد وهو النيل من حرمة القرآن والمساس بقدسيته.

4- توضّح بعد الدراسة أن كل ما ذكره المستشرق بلاشير وبعض علماء الشيعة من شبه ومطاعن، عبارة على مزاعم واهية وافتراءات كاذبة، نابعة من تمسكهم ببعض الروايات الضعيفة والآثار الموضوعة، أو لجهلهم وسوء فهمهم لكثير من مسائل الدين.

5- لا يستقيم الطعن في جمع القرآن وتدوينه دون الطعن في الصحابة رضي الله عنهم، وبخاصة المشرفين على الجمع منهم، ولذا قد اتفق المستشرقون والشيعة الاثني عشرية على سبهم والطعن في نياتهم واتهامهم بأقبح الصفات وأشنع السمات، والله المستعان.

6- كل طعن في القرآن الكريم ومن أيٍّ كان، تحركه عقيدة راسخة وغاية منشودة، فالمستشرقون تحركهم عقيدة التبشير وغايتهم الاستعمار ومحاربة الإسلام بالإسلام، والشيعة الاثني عشرية تحركهم عقيدة الولاية وغايتهم إثبات ما أُسقط من قرآن يدل على فضلهم وذم أعدائهم.

وصل اللهم على محمد وآله وصحبه وسلم

8. قائمة المصادر والمراجع:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85–101 تاريخ النشر: 21–12–2022
Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

ابن أبي داود السجستاني. (1423هـ). كتاب المصاحف. القاهرة: دار الفاروق الحديثة.
ibnabidaoud assijistani. kitab almasahif
أبو الحسن ابن الحجاج مسلم. (بلا تاريخ). صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
aboualhacen mouslim bnealhadjadj. sahih mouslim
أبو بكر الباقلاني. (1422هـ). نكت الانتصار. الاسكندرية: منشأة المعارف.
aboubekre albakilani. nekat alintissar
أبو بكر الباقلاني. (2001م). الانتصار للقرآن. عمان: دار الفتح.
aboubekre albakilani. alintissar lelkoran
أبو داود سليماني بن الأشعث السجستاني. (بلا تاريخ). سنن أبي داود. بيروت: المكتبة العصرية.
aboudaoud solaymane benelachate assijistani. senane abidaoud
أبو يعقوب الكليني. (1407هـ). الأصول من الكافي. طهران: دار الكتب الإسلامية.
abouyakoub alkelayni. alosol mina alkafi
أحمد بن علي العسقلاني. (1379هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة.
ahmed bneali alaskalani. fathelbari charhe sahih albokhari
أحمد بن محمد بن خلكان. (1994م). وفيات الأعيان. بيروت: دار صادر.
ahmed bnemohammed bnekhilikane. ouafayate alayane
أحمد غراب. (1988م). رؤية إسلامية للاستشراق. الرياض: دار الأصالة.
ahmed gherab. reaya islamiya lilistichrake
أحمد محمد التركماني. (1984م). تعريف بمذهب الشيعة الإمامية. عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.
ahmed mohammed aterkomani. tarif bimadhabe achiaa alimamiya
أشرف الجيزاوي. (2009م). عقائد الشيعة الإمامية الاثني عشرية. مصر: دار اليقين.
achref aljizaoui. akaid achiaa alimamiya alitnay achriya
جعفر مرتضى العاملي. (1413هـ). حقائق مهمة حول القرآن. بيروت: دار الصفوة.
djafer mortada alamili. hakaik mohima haoula alkoran
جلال الدين السيوطي. (1974م). الإتقان في علوم القرآن. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
djalaleddine asoyoti. alitkane fioloum alkoran
خير الدين الزركلي. (2002م). الأعلام. بيروت: دار العلم للملايين.
khireddine azirikli. alalaam
رسول جعفريان. (1413هـ). أكذوبة تحريف القرآن. مطبعة سلمان الفارسي.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –
journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204 ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85-101 تاريخ النشر: 21-12-2022
Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

rasol djaferyane. okdobate tahrif alkoran

ريجي بلاشير. (1958م). مقدمة القرآن. باريس: مطبعة باريس.

reji blacher. mokadimat alkoran

ريجي بلاشير. (1974م). القرآن نزوله، تدوينه، ترجمته، وتأثيره. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

reji blacher.alkoran nozoleh; tadwineh; tarjamateh; wataatireh

سليم بن قيس الهلالي. (1422هـ). كتاب سليم بن قيس. قم: مطبعة نكارش.

salim bnekays alhilali. kitab salim bnekays

صادق العلائي. (1425هـ). إعلام الخلف بمن قال بتحريف القرآن من أعلام السلف. بيروت: مركز آفاق للدراسات الإسلامية.

sadik alalai. ialam alkhalef biman kala bitahrif alkoran minalam asalef

عبد الرحمن بدوي. (1993م). موسوعة المستشرقين. بيروت: دار العلم للملايين.

abderrahmane badawi. mawsoate almostachrikine

عبد الرحمن أبو شامة. (1395هـ). المرشد الوجيز في علوم تتعلق بالكتاب العزيز. بيروت: دار صادر.

abderrahmane abouchama. almorchid alwajiz fiolom tatalako belkitab alaziz

عبد العظيم الزرقاني. (بلا تاريخ). مناهل العرفان. مصر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

abdeladim azorkani. manahil alirfane

علم الدين السخاوي. (1419هـ). جمال القراء وكمال الإقراء. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.

alameddine assakhawi. jamal alkerraa wakamal alikraa

علي الكوراني. (1418هـ). تدوين القرىن. دار القرآن الكريم.

ali alkourani. tadwine alkoran

علي الميلاني. (1417هـ). التحقيق في نفي التحريف. قم: دار الشريف الرضي.

ali almilani. atahkik finafy atahrif

عمر بن شبة. (1399م). تاريخ المدينة.

omar benchebba. tarikh almadina

عمر رضوان. (1992م). آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره. الرياض: دار طيبة.

omar redoune. araa almostachrikine hawla alkorane alkarim watafsireh

محمد الشهرستاني. (1983م). الملل والنحل. دمشق: مطبعة البابي الحلبي.

mohammed achihrestani. almilal wanihal

محمد بن إسماعيل البخاري. (1422هـ). صحيح البخاري. دار طوق النجاة.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 36 العدد: 03 السنة: 2022 الصفحة: 85–101 تاريخ النشر: 21–12–2022

Volume: 36 N°: 03 Year: 2022 pages: 85-101 Date of Publication : 21-12-2022

mouhammed bnesmail alboukhari. sahih alboukhari

محمد بن عيسى الترمذي. (1395هـ). سنن الترمذي. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

mouhammed benaissa atermidi. senane atermidi

محمد جواد البلاغي. (1352هـ). آلاء الرحمان في تفسير القرآن. صيداء: مكتبة العرفان.

miuhammed djawad albalaghi. alaorrehmane fitafsir alkoran

يحيى بن شرف الدين النووي. (1392هـ). شرح صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

yahya bnecharef annawawi. charhe sahih moslim